المشاركة الوالدية وعلاقتها بتحصيل الطالبات الدراسي في مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي

أ. د. عبدالعزيز بن سعود العمر
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة الملك سعود
aalomar1@ksu.edu.sa

د. سوزان بنت حسين حج عمر
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة الملك سعود
omarso@ksu.edu.sa

المشاركة الوالدية وعلاقتها بتحصيل الطالبات الدراسي في مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي

أ. د. عبدالعزيز بن سعود العمر
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة الملك سعود

د. سوزان بنت حسين حج عمر
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة الملك سعود

الملخص

هدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى المشاركة الوالدية في تعليم بناتهن بالصف السادس الابتدائي وعلاقتها ببعض المتغيرات: تحصيل الطالبات في مقرر العلوم، دخل الأسرة، وعدد أفرادها، ومستوى تعليم الوالدين. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق أداتين طورهما الباحثان، وهما: اختبار تحصيلي في مقرر العلوم، واستبيانة مستوى المشاركة الوالدية.

تم اختيار عينة مكونة من (٩٧) طالبة وأولياء أمورهم (٩٧) من إحدى المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لمكتب التربية والتعليم بشمال مدينة الرياض. بينت نتائج البحث أن مستوى المشاركة الوالدية ظهر عند مستوى (عالي) بمتوسط قدره (٢,٢٢) من (٣)، بموجب مقياس ليكرت الرباعي (منخفض جدًا، منخفض، عالي، عالٍ جدًا). وكشف البحث عن عدم جود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحصيل الطالبات في العلوم ومستوى المشاركة الوالدية. كما اتضح عدم جود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحصيل الطالبات في العلوم وعدد أفراد الأسرة. ومن جهة أخرى، دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطالبات في مقرر العلوم تعزى إلى مستوى دخل الأسرة ومستوى تعليم الوالدين. بالإضافة إلى ذلك، بين البحث عدم وجود فروق في مستوى المشاركة الوالدية يعزى إلى اختلاف دخل الأسرة وعدد أفرادها ومستوى تعليم الوالدين. وبناءً على نتائج البحث قدم الباحثان بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المشاركة الوالدية، التحصيل الدراسي، مقرر العلوم، مستوى دخل الأسرة، مستوى تعليم ولي الأمر.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٦/١١/٢٣م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٧/٩/١١م

Parent Partnership and its Relationship to Sixth Grade Science Achievement

Prof. Abdulaziz S. Alomar
College of Education
King Saud University

Dr. Sozan H. Omar
College of Education
King Saud University

Abstract

This research aimed to investigate the level of parent partnership in sixth grade female classes and its relationship to the following variables: science achievement, family income, and family size. A descriptive-correlational methodology was used to carry out the investigation. The researchers developed two research instruments to collect data: Science Achievement Test, and Parent Partnership Scale. A sample size of 97 sixth grade female students and their 97 parents were selected for this study from an elementary school under the administration of the education office in the northern district. For each student, two scores were obtained: Science Test Score, and Parent Partnership Score (PPS). Data analysis revealed that PPS have a mean value of (2.22/3), which was described as High on the Likert Scale (Very Low, Low, High, Very High). No significant correlation was found between student science achievement and parent partnership. In addition, family income and parent educational level were found to be significantly affecting student science achievement, while family size had no significant effect on student science achievement. Likewise, no significant differences in parent partnership were attributed to family income, family size, and parent educational level. Recommendations and suggestions were provided based on the obtained results.

Keywords: parent partnership, achievement level, family income, science subject, parent education level.

المشاركة الوالدية وعلاقتها بتحصيل الطالبات الدراسي في مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي

أ. د. عبدالعزيز بن سعود العمر
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة الملك سعود

د. سوزان بنت حسين حج عمر
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة الملك سعود

المقدمة

مع التغير المتنامي الذي شهده العالم في العقود الأخيرة أصبحت العملية التربوية التعليمية تتجه إلى مزيد من التغيير، وهو تغيير اضطرت معه المجتمعات الإنسانية إلى أن تسند عملية تعليم الناشئة إلى المدرسة، غير أن إعداد الفرد لمواجهة متطلبات الحياة التي أصبحت تتسم بالتعقيد لا يمكن للمدرسة بمفردها أن تواجهه، ومن ثم فقد تحولت تربية الناشئة إلى مشروع شراكة بين المدرسة ومؤسسات مجتمعية متعددة، يأتي على رأسها الأسرة.

وبناءً على ذلك بدأت المدرسة مؤخرًا تحميل الأسرة جزءًا من بعض مسؤوليات تعليم أبنائها، وهذا تطلب في المقابل أن تستشعر الأسرة دورها كشريك حقيقي للمدرسة في سعيها لتحقيق كثير من الأهداف التعليمية والتربوية، مع التسليم باختلاف مستوى وجودة هذه الشراكة بين المجتمعات (العلوان، ٢٠٠٦).

وقد أدرك التربويون منذ زمن أنهم عندما يستحثون عائلات الطلاب على المشاركة في العملية التعليمية فإن تعلم الطالب يتعزز. وعلى الرغم من تباين أولياء الأمور في استجاباتهم وحماسهم للمشاركة في تعليم أبنائهم، إلا أن الغالبية منهم تبدي اهتمامًا بالغًا بتقدم أبنائهم الدراسي، ويقدرون المشاركة الجادة (دانيلسون، ١٩٩٦/٢٠٠٠).

وتتوجه اليوم كثيرٌ من جهود التربويين والباحثين نحو إبراز الدور المفصلي للشراكة بين المدرسة والأسرة في إثراء تعليم الأبناء، وتأتي هذه الجهود التربوية البحثية لتعزز الوعي بأهمية بناء وتعزيز الشراكة بين الآباء من جهة والمدرسة من جهة أخرى، وذلك من أجل ضمان تحقق رقي وجودة العملية التعليمية (Iroek, 2007). إن دراسة العملية التعليمية، وتحديد أبرز العوامل المؤثرة فيها، والتعرف على ما يمكن أن ينتج عنها من اكتساب الطالب للمفهومات والمعرفة والقيم كانت وما زالت هدفا رئيسًا تتجه نحوه جهود علماء التربية والباحثين والممارسين على حدٍ سواء، وبناء على ذلك فقد أصبح موضوع مشاركة الوالدين المدرسة في تعليم أبنائهم موضع عناية واهتمام المؤسسات التعليمية والباحثين والتربويين،

ويبرز عامل أثر مشاركة الوالدين في تعزيز تحصيل الأبناء بوضوح أكثر عند الأسر المنتمية للأقليات أو للشرائح الاجتماعية ذات الدخول المنخفضة والمستويات التعليمة المتدنية، أو في الحالات التي يكون فيها الطفل أو المتعلم في حاجة ماسة إلى التدخل المبكر (العنقودي، ٢٠١٢؛ Heystek, 2003; Makgopa, & Makhele, 2013).

وفي اللقاء السنوي الأول الذي نظمته وزارة التعليم تحت عنوان "الشراكة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع" الذي عقد في الرياض، قدم السلطان ورقة بعنوان "الواقع الفعلي لإشراك الأسرة في التعليم" استعرض من خلالها أبرز النتائج لدراسة استطلاعية لمشروع "إشراك الأسرة في العملية التعليمية"، أتى هذا البحث في محاولة لردم الفجوة بين الأسرة والمنظومة التعليمية، ولتقترح آليات لتفعيل دور الأسرة في العملية التعليمية، وللتعرف على المعوِّقات والمحفزات التي تحد من دور الأسرة في المجال التربوي والتعليمي، وقدم السلطان في ورقته بعض التوصيات ومنها: الاستفادة من التجارب الدولية في مجال الشراكة بين الأسرة والمدرسة، وتفعيل دور الاعلام في نشر ثقافة مشاركة الأسرة في العملية التعليمية، وتصميم برامج تفاعلية تقنية لربط الأسرة بالمنظومة التعليمية، ووضع حوافز معنوية لأولياء الأمور للمشاركة في فعاليات المدرسة (السلطان، ٢٠١٦).

وفي دراسة نفذتها هيئة تقويم التعليم وشارك فيها (٢١٤٠٨) من الطلاب، تبين أن (٣٣٪) من الطلاب المشاركين في البحث أكدوا أن آباءهم ليس لديهم الوقت الكافي للجلوس معهم، كما أشارت الدراسة إلى أهمية حضور أولياء الأمور اجتماعات المدرسة وأنشطتها، وشدد على أن إشراك أولياء الأمور في تعليم أبنائهم يزيد دافعية الأبناء ويعزز نمو جوانب الشخصية ويثري مهارات الحوار لديهم (الشمراني، ٢٠١٦).

وفي إطار تعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسة، أكد وزير التعليم في المملكة العربية السعودية أن المدرسة لا يمكن أن تعمل بمعزل عن الأسرة، لأنها المحضن الأول للطفل ونواة المجتمع، ولا بد من تحقيق التكامل ومقاربة الفجوة بينهما، لدعم كافة الجهود الرامية لتطوير التعليم وتجويده وفق رؤية تتضح فيها الأدوار للجميع، معتبرًا أن للمدرسة دورًا كبيرًا في بناء شخصية الطفل، واكتسابه المعارف والمهارات اللازمة ليكون مواطنًا صالحًا يسهم في بناء مجتمعه. وأكد وزير التعليم على أهمية تكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة من خلال إقامة شراكة مبنية على أسس علمية منظمة ومستدامة، وهو ما دعا وزارة التعليم إلى التخطيط والإعداد لمبادرة شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع التي تعد أحد المدخلات الرئيسة في عملية إصلاح التعليم وتطويره (العنزي، ٢٠١٦).

لقد ظهرت أهمية دراسة العلاقة بين متغير مشاركة الوالدين ومتغير التحصيل الدراسي للطلاب عندما صدر تقرير كولمان وآخرون (Coleman, et al., 1966) الشهير المعنون "تكافؤ الفرص التعليمية"، فقد أظهرت نتائج هذا التقرير أن اتجاهات الطلاب نحو أنفسهم ونحو قدرتهم على السيطرة على بيئتهم التعلمية، وكذلك قدراتهم التحصيلية المدرسية تتأثر إلى حد كبير بخلفياتهم الأسرية (Family Background). كما أكدت نتائج تقرير أمة في خطر الذي أعدته الهيئة الوطنية للتميز في التعليم (National Commission on Excellence in Education, NCEE, 1983) ما توصل إليه تقرير كولمان وزملاؤه، أن أثر مشاركة الوالدين في جودة تعلم أبنائهم يفوق أثر الهيئة التعليمية والإداريين، وصناع السياسات التعليمية، ووسائل الإعلام.

إن تعلم الأطفال يرتبط بعوامل وراثية وعوامل بيئية (Haworth, 2009)، وتعد مشاركة الوالدين في تعلم أبنائهم من أهم العوامل البيئية المؤثرة في تحصيلهم الدراسي، يؤكد ذلك نتائج دراسة تحليلية ظهرت في مجال تعليم العلوم وبينت أن مشاركة وتدخل الوالدين قد أحدثت أثرًا إيجابيًا في تعلم العلوم لدى أبنائهم (Jeynes, 2007).

لقد أصبحت مشاركة الوالدين اليوم في تعليم أبنائهم مسألة مهمة، خصوصًا في السنوات الأخيرة، وتتجلى مشاركة الوالدين فيما يصنعونه من قرارات تتعلق بتعليم أبنائهم، إذ تشير نتائج بعض البحوث إلى أن مشاركة الوالدين يمكن أن تعزز تحصيل الطلاب الدراسي، وتحسن درجاتهم، وتنمي إيجابًا اتجاهاتهم نحو التعلم، بل إنها تؤثر إيجابًا في انتظام حضور الطلاب في مدارسهم، وتقلل من فرص تسربهم من التعليم، وتعزز من ثقتهم بأنفسهم، وتحفزهم لمزيد من التعلم (Dalgleish, 2000; Wherry, 2003). وعلى الرغم من هذا التأثير الإيجابي الملاحظ لمشاركة الوالدين في تعليم أبنائهم إلا أن العديد من الآباء ولأسباب متعددة لا يشاركون أبناءهم في تعلمهم، فالبعض منهم يشعر بأنه مطالب بالمشاركة في مهمات مدرسية كثيرة، خصوصا أولئك الآباء الذين لديهم العديد من الأبناء في العديد من المدارس، كما أن المعلمين من جهتهم قد لا يرحبون بتدخل أو مشاركة الوالدين، فهم يشعرون بأنهم مطالبون بإنجاز مهمات ومسؤوليات تعليمية كثيرة.

ومن الخطورة أن يظن بعض الوالدين أن تدخلهم ومشاركتهم في تعليم أبنائهم أمرٌ مطلوبٌ منهم في المرحلة الابتدائية فقط، والواقع أن مشاركتهم مهمة ومفيدة حتى في المرحلة المتوسطة والثانوية، وقد أشارت بعض البحوث إلى أن المدارس اعتادت أن تنظر لدور الوالدين على أنه دور خامل وتقليدي لا يتجاوز المنزل في أحسن الأحوال، مع أن بعض الآباء لديه الرغبة الجادة والحماس الكافي ليشارك المدرسة في تعليم أبنائهم (Wherry, 2003). كما أن الأثر الإيجابي

لمشاركة الآباء في برامج وأنشطة المدرسة لا يقتصر على رفع جودة تعلم أبنائهم، بل إنه يمتد ليشمل المعلمين أنفسهم الذين ترتفع معنوياتهم بمثل تلك المشاركات، ويحصلون على تقدير واحترام عال من مجتمعهم المحلي.

وتأكيدًا للدور الإيجابي لمشاركة الآباء كشفت البحوث في الولايات المتحدة الأمريكية أن مشاركة الوالدين في تعليم أبنائهم كان له علاقة إيجابية بانخفاض نسبة غيابهم عن مدارسهم وبانضباط سلوكهم (Epstien & Sheldon, 2002)، وبتنفيذهم الواجبات المدرسية (Patall, Cooper, & Robinson, 2008)، وبمستوى تحصيلهم الدراسي (Hashmi & Akhter, 2013).

من جهة أخرى أظهرت دراسة هيل وتايسون (Hill & Tyson, 2009) أن بعض المناشط المدرسية مثل حضور الأب مجالس الآباء (Open House) وتطوعه بالمشاركة في بعض المناشط المدرسية قد أحدث أثرًا إيجابيًا في تعلم الطلاب، كما أظهرت دراسات أخرى وجود علاقة واضحة بين مشاركة الوالدين وتحصيل الطلاب (Grace, Jethro & Aina, 2012; Ho, 2010).

وفي ماليزيا أجرى رادزي ورزاق وسوكور (Radzi, Razak, & Sukor, 2010) دراسة استخدم فيها أسلوبا مسحيًا لجمع بيانات تتعلق بمشاركة الوالدين في تعليم أبنائهم في المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج أن الوالدين يحملون المعلمين المسؤولية الأكبر في تعليم أبنائهم عند وصولهم للمدرسة، ويرون أن مسؤولياتهم حيال تعلم أبنائهم لا تتجاوز المنزل، وخلص البحث إلى أن المدرسة نفسها لم تنظم وتنفذ أنشطة تتطلب مشاركة الوالدين، وذلك لكون الأنشطة الطلابية التي يفضلها المعلمون هي من النوع الذي يتم استكماله في المنزل. وأشارت دراسة تحليلية بعدية (Meta-Analysis) لوجود علاقة تراوحت بين ضعيفة إلى متوسطة لمشاركة الوالدين في تعليم أبنائهم والتحصيل الدراسي، وأن ارتباط ارشاد الوالدين المنزلي بالتحصيل كان ضعيفًا (Chen & Fan, 2001). وفي دراسة تم جمع بياناتها عن الطلاب ووالديهم في (٧٢) مدرسة ابتدائية اتضح أن ضغط الآباء ودعمهم في الوقت الذي كان فيه أبناؤهم منخرطين في تنفيذ أنشطة لا منهجية قد تنبأ وبنجاح بمستوى تحصيل الطلاب (Lagace-Seguin & Case 2010).

وأجرى فليبسون Phillipson (2009) دراسة كمية استخدم فيها نموذج فيجوتسكي للتعلم (المبني على نظرية الادراك الاجتماعي) الذي يفترض أن تفاعل الطالب مع بيئته يشكل أساسًا لتعلمه، وتكونت عينة البحث من (٢١٥) طالبًا في الصفين الخامس والسادس في أربع مدارس في هونج كونج، وأظهرت النتائج أن الوالدين يختلفون فيما بينهم في تصورهم عن تحصيل

أبنائهم التعليمي، فقد استخدمت درجات الطلاب في الرياضيات مؤشرًا لنجاح الطالب وتبين أن توقعات الوالدين عن إنجازات أبنائهم كان لها أثر إيجابيٌّ كبيرٌ في تحصيل أبنائهم العلمي. وعند استفتاء (١٤٠٠) أسرة شرق الولايات المتحدة حول قضايا مثل التواصل بين الوالدين والمعلمين (كمًا ونوعًا)، وتشجيع الوالدين أبناءهم على حل المشكلات بأنفسهم، ووضع جدول زمني للمذاكرة، ومناقشتهم أبناءهم حول أهمية تعلمهم وعلاقته بنجاحهم في المستقبل، تبين أن جميع جوانب مشاركات الوالدين لها علاقة قوية بتحصيل أبنائهم (Cristna, 2014).

ولأهمية مساعدة الوالدين لأبنائهم في تعلم العلوم في المنزل، حاول هوكر (Hooker, 2014) أن يعزز دور الوالدين في الإفادة من الواجبات المنزلية، فأعد ستة أشرطة فيديو تتعلق بمادة العلوم للصف الرابع الابتدائي لتكون مصاحبة للواجبات المنزلية لتساعد الوالدين على أداء مهمتهم، وأوضحت النتائج وجود أثر إيجابي لمشاركة الوالدين في تعليم أبناءهم مادة العلوم، مقارنة بمن لم تصاحب واجباتهم المنزلية شرائط الفيديو. وكشفت دراسة ماجنسون وآخرون (Magnuson, Meyers, Ruhm, & Waldfogel, 2004) عن وجود ارتباط إيجابي بين دخل الأسرة والتحصيل الدراسي، وأشارت دراسة داهي ولوتشنر (Dahi & Lochner, 2005) أن مستوى دخل الأسرة أحد أسباب ارتفاع التحصيل الطلابي.

ومن جهة أخرى، أشارت نتائج دراسة ثربر (Thurber (2013 إلى عدم وجود أثر لمشاركة الوالدين في تعليم أبناءهم في التحصيل الدراسي، فقد قارن تحصيل طلاب مجموعة تجريبية مكونة من (٤١٠) من الطلاب يشاركهم الوالدان في التعلم، ومجموعة ضابطة مكونة من (٤٢٩) طالبًا لا يشاركهم آباؤهم في التعلم، ولم يجد فرقًا في التحصيل بين المجموعتين.

ويمكن النظر إلى مشاركة الوالدان في تعلم الأبناء من منظورين، المنظور الأول: يمثل المشاركة المرتبطة بالمدرسة School-Based Involvement، ويظهر في التواصل الفعلي مع المدرسة، مثل المشاركة في الاجتماعات والمناسبات المدرسية، والتطوع في أمور تتعلق بالمدرسة، والتواصل مع المعلمين. أما المنظور فيتمثل في المشاركة المرتبطة بالمنزل Home-Based Involvement، ويظهر في مساعدة الأبناء في أعمالهم المدرسية، ومحادثتهم حول مشكلاتهم التعليمية، وحثهم على قراءة الكتب، وزيارة المكتبات والمتاحف، أي لا بد من التفريق بين مفهومين أساسيين وهما: المشاركة الوالدية (Parent Partnership) واشتراك الآباء في مناشط المدرسة (Parent Involvement)، فالأول يركز على التواصل والتفاعل بين المدرسة والآباء، وأما الثاني فيعني حضور الأب إلى المدرسة وتقديم مشاركة فاعلة في أنشطتها (Choi, Chang, Kim, & Reio Jr., 2015).

إن جودة العملية التعلمية تتأثر بمتغيرات كثيرة معقدة ومتداخلة ومترابطة، بعضها مرتبط بالبيئة المدرسية، وبعضها مرتبط بتدخل ومشاركة الوالدين في دعم تعلم أبنائهم، وبعضها مرتبط بالمجتمع وما تحكمه وتشيع فيه من ثقافة وعادات وقيم مجتمعية معززة أو مثبطة للتعلم (Henderson & Mapp, 2002). وهذا يقتضي يُنظر إلى العلاقة بين مشاركة الوالدين في تعليم أبنائهم وتحصيلهم الأكاديمي بمعزل عن المناخ المدرسي الذي تحدث به هذه المشاركة (McNeal Jr, 2015). والبحوث في هذا الشأن تدعم الاعتقاد بأنه لا يمكن تحقيق مستويات عليا من التحصيل الأكاديمي للأبناء دون مشاركة الوالدين. وفي هذا السياق شدد تقرير صادر عن إدارة التعليم الأمريكية على مطالبة كل مدرسة ببناء وتطوير شراكة مع الوالدين والأسرة لتعزيز دورهم في تحقيق النمو العلمي والاجتماعي والعاطفي لأبنائهم (Lazar & Slostad, 1999). وبناء على ذلك بدأ التوسع في بناء وتنفيذ برامج مشاركة الوالدين في تعليم أبنائهم (Parent Involvement Programs) وعُدّت كاستراتيجية فعالة تستهدف الرفع من جودة ما يحصل عليه الطلاب من تعليم (Sheerens & Bosker, 1997).

وتكمن أهمية مشاركة الآباء للمدرسة في وجود الطفل كعنصر مشترك بينهما، وعندما تكون الشراكة بين المدرسة والآباء في أفضل حالاتها تتحقق العديد من المكتسبات التعليمية التي يعود نفعها على المدرسة وعلى الآباء والطفل والمعلم، فعلى مستوى الطفل تنعكس شراكة المدرسة مع الآباء على جودة تحصيلهم العلمي، أما على مستوى الآباء فتُحقِّق هذه الشراكة تطوير وتحسين سلوك الوالدين بما ينعكس على سلوك الطفل وتحصيله، ويكشف لهم عن جوانب مهمة في شخصية الطفل، كما يزداد تقدير الآباء للدور الذي يؤديه المعلمون، أما على مستوى المدرسة فإن الشراكة مع الآباء تكسب المدرسة اعتراف مجتمعها المحلي بجودة برنامجها التربوي التعليمي، وتعزيز ثقة الآباء بالمدرسة، وعلاوة على ذلك قد تكسب المدرسة دعم الآباء المادي والمعنوي (شلبي، ٢٠٠١).

وتقوم نظرية إبستين (1995) Epstein المعروفة بنظرية الدوائر المتداخلة (Epstein's Overlapping spheres) على التصور القاضي بأن الأبناء يحصلون على أفضل دعم ممكن عندما تشترك الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي في الأهداف، ويعملون بالتعاون فيما بينهم ضمن إطار من الشراكة، وتؤكد النظرية أهمية التناغم بين ثلاثة سياقات أساسية: الأسرة، المدرسة، المجتمع المحلي، كشركاء لمواجهة احتياجات الطفل ومن خلالها ينمو الطفل ويتعلم، وتنطوي النظرية على عوامل مثل: المعتقدات، والأسرة وخبراتها وممارساتها، والمدرسة، والمجتمع المحلي، إضافة إلى عمر الطفل وصفه الدراسي، ولذلك تؤكد النظرية أهمية التعاون

بين المدرسة والأسرة، وتشجع التواصل والحوار بينهما، وتوظف النظرية مصطلح الشراكة لتأكيد أن المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي يتقاسمون المسؤوليات تجاه الطفل باعتباره المحرك الرئيس لهذه الشراكة (Price-Mitchell, 2009)، وإن كان معظم مسؤولية بناء الشراكة بين الآباء والأبناء تتحملها المدرسة (Green, 2003)، فقد صمم ابستين نموذجًا يقدم للمدرسة منهجًا لتصميم مناشط تعليمية ذات أثر إيجابي على تعلم الطلاب وعلى المعلمين أنفسهم وتستحث مشاركة الآباء من أجل تعلم ونمو أبنائهم، كما يحدد إطار عمل نظرية إبستين عدة أنماط من المشاركة الوالدية، (Price-Mitchell, 2009) وهي:

- قيام الآباء بتأسيس بيئة منزلية تشجع الأبناء على التعلم (Parenting).
- بناء أنماط من التواصل الفعال بين المدرسة والبيت تتمحور حول برامج المدرسة وتقدم الطالب الدراسي (Communication).
- تشجيع روح التطوع لدى الآباء للمشاركة في بعض مناشط المدرسة التعليمية والتربوية (Volunteering).
- تشجيع التعلم المنزلي بما في ذلك مساعدة الأبناء في إنجاز الواجبات المدرسية وبعض الأنشطة التعليمية (Learning at home).
- إشراك الآباء في صناعة القرار المدرسي من خلال مجالس الآباء (Decision making).
- التعاون مع وكالات ومؤسسات المجتمع المحلي لاستثمار ما يتوافر بها من مصادر تنمي وتثري تعلم الطالب (Collaborating with the community).

ونظرًا لأن كثيرًا من البحوث تتوجه غالبًا نحو المرحلة الثانوية لارتباطها بمتغيرات مهنية مستقبلية تخص الطلاب وتطلعاتهم، ونظرًا لقلة البحوث المحلية التي تناولت مشاركة الوالدين في تعليم أبنائهم، وتقصي أثرها على تحصيلهم الدراسي في العلوم، سعى هذا البحث للتعرف على مستوى مشاركة وتدخل الوالدين في تحصيل بناتهم في المرحلة الابتدائية، والكشف عن العلاقة بين درجة مشاركة الوالدين ومستوى تحصيل بناتهم في مادة العلوم في الصف السادس الابتدائي، إضافة إلى تقصي علاقة التحصيل الدراسي والمشاركة الوالدية ببعض المتغيرات الديموغرافية.

مشكلة البحث

تزود دراسة مادة العلوم في التعليم العام الطلاب بمفهومات علمية أساسية، وأنماط من طرائق التفكير، ومهارات حياتية متعددة، وهي بذلك تعد منطلقا أساسيًا لإعداد المواطن المفكر القادر على مواجهة مستجدات وتحديات بيئته المحيطة. ومع هذه الأهمية لتعليم العلوم

يلاحظ أن المؤشرات البحثية تكشف عن تدني المستوى المهاري والمعرفي للطلاب (الدهمش والشمراني، ٢٠١٢)، كما أن أساليب تدريس العلوم ما زالت تركز على الحفظ والاستظهار (حج عمر، ٢٠١٦). لقد أدت هذه المؤشرات إلى مناداة الباحثين والتربويين عمومًا بتقصي العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تعزز وتثري اكتساب الطلاب للمفاهومات والمهارات العلمية.

ونظرًا لأن بعض الدراسات في الثقافات الغربية كشفت عن الدور التعليمي والتربوي الفعال لمشاركة وتدخل الآباء في تعلم أبنائهم للعلوم (Jynes, 2007; Johnson, 2011)، فإن الحاجة تبدو بارزة إلى تقييم مستوى المشاركة الوالدية في نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، وتقصي أثرها في تحصيل الأبناء المفهومات العلمية، ومن ثم فقد تحددت مشكلة هذا البحث في التعرف على مستوى مشاركة الآباء في تعلم بناتهم المفهومات العلوم في الصف السادس الابتدائي، وتقصي علاقة هذه المشاركة بالتحصيل الدراسي وببعض العوامل الديموغرافية مثل عدد أفراد الأسرة ومستوى دخلها.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه:

- يتناول موضوعًا يشكل حجر الزاوية ألا وهو تعزيز العلاقة والتواصل بين المدرسة والأسرة بما ينعكس إيجابًا على مستوى تحصيل الطلاب التعليمية وإنجازاتهم.
- يكشف لكل المهتمين بالشأن التعليمي مستوى مشاركة الآباء في تعليم بناتهم.
- يتقصى أثر بعض المتغيرات في مستوى المشاركة الوالدية والتحصيل.

أهداف البحث

سعى هذا البحث إلى:

- التعرف على مستوى المشاركة الوالدية في تعلم طالبات الصف السادس الابتدائي مفهومات العلوم.
- التعرف على مستوى التحصيل الدراسي لمفهومات العلوم لطالبات الصف السادس الابتدائي.
- الكشف عن الفروق في مستوى المشاركة الوالدية وتحصيل طالبات الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم.
- الكشف عن الفروق في مستوى المشاركة الوالدية ودخل الأسرة.
- الكشف عن الفروق في المشاركة الوالدية وعدد أفراد الأسرة.
- الكشف عن الفروق في المشاركة الوالدية والمستوى التعليمي لولي الأمر.

- الكشف عن الفروق في التحصيل الدراسي لطالبات الصف السادس الدراسي في مادة العلوم ودخل الأسرة.
- الكشف عن الفروق في التحصيل الدراسي لطالبات الصف السادس الدراسي في مادة العلوم وعدد أفراد الأسرة.
- الكشف عن الفروق في التحصيل الدراسي لطالبات الصف السادس الدراسي في مادة العلوم والمستوى التعليمي لولي الأمر.

أسئلة البحث

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى المشاركة الوالدية لأولياء أمور طالبات الصف السادس الابتدائي في تعلم بناتهن المفهومات العلمية المتضمنة في مقرر العلوم؟
- ما مستوى التحصيل الدراسي للمفهومات العلمية المتضمنة في مقرر العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟
- ما العلاقة بين مستوى المشاركة الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي للمفهومات العلمية المتضمنة في مقرر العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟
- كيف يختلف مستوى المشاركة الوالدية في تعلم طالبات الصف السادس الابتدائي مفهومات العلوم وفقا للمتغيرات: دخل الأسرة (متوسط/ فوق المتوسط)، عدد أفرادها (أقل من ستة أفراد/ ستة أفراد فأكثر)، المستوى التعليمي لولي الأمر (دون الجامعي/ جامعي)؟
- كيف يختلف مستوى التحصيل الدراسي للمفهومات العلمية المتضمنة في مقرر العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي وفقا للمتغيرات: دخل الأسرة (متوسط/ فوق المتوسط)، عدد أفرادها (أقل من ستة أفراد/ ستة أفراد فأكثر)، المستوى التعليمي لولي الأمر (دون الجامعي/ جامعي)؟

فرضيات البحث

يسعى البحث للتحقق من الفرضيات الآتية:

- عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لا يوجد فروق في مستوى المشاركة الوالدية لأولياء أمور طالبات الصف السادس الابتدائي في تعلم بناتهن المفهومات العلمية المتضمنة في مقرر العلوم يعزى إلى اختلاف دخل الأسرة (متوسط/ فوق المتوسط).

- عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لا يوجد فروق في مستوى المشاركة الوالدية لأولياء أمور طالبات الصف السادس الابتدائي في تعلم بناتهن المفهومات العلمية المتضمنة في مقرر العلوم يعزى إلى اختلاف عدد أفراد الأسرة (أقل من ستة أفراد/ ستة أفراد فأكثر).
- عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لا يوجد فروق في مستوى المشاركة الوالدية لأولياء أمور طالبات الصف السادس الابتدائي في تعلم بناتهن المفهومات العلمية المتضمنة في مقرر العلوم لدى طالبات الصف السادس في مادة العلوم تعزى إلى اختلاف المستوى التعليمي لولي الأمر (دون الجامعي/ جامعي).
- عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لا يوجد فروق في مستوى التحصيل الدراسي للمفهومات العلمية المتضمنة في مقرر العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي يعزى إلى اختلاف دخل الأسرة (متوسط/ فوق المتوسط).
- عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لا يوجد فروق في مستوى التحصيل الدراسي للمفاهيم العلمية المتضمنة في مقرر العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي يعزى إلى اختلاف عدد أفراد الأسرة (أقل من ستة أفراد/ ستة أفراد فأكثر).
- عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لا يوجد فروق في مستوى التحصيل الدراسي للمفهومات العلمية المتضمنة في مقرر العلوم لدى طالبات الصف السادس في مادة العلوم تعزى إلى اختلاف المستوى التعليمي لولي الأمر (دون الجامعي/ جامعي).

حدود البحث

الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على قياس تحصيل طالبات الصف السادس الابتدائي في مقرر العلوم باستخدام اختبار مقنن، إضافة إلى قياس مستوى مشاركة الوالدين في تعليم أبنائهم باستخدام استبيانة المشاركة الوالدية.

الحدود المكانية: تم تنفيذ هذا البحث في إحدى المدارس الابتدائية الحكومية للبنات بمدينة الرياض

الحدود الزمانية: طبق البحث في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

مصطلحات البحث

المشاركة الوالدية (School-parent partnership): يقصد بالمشاركة الوالدية أي عمل أو نشاط يقوم به الوالدان لتعزيز وإثراء تعلم أبنائهم، وهذا يشمل مساعدتهم في حل الواجبات

والتواصل مع المعلمين والتطويع بالمشاركة في بعض الأنشطة المدرسية، وحضور مجالس الآباء ولكن لا يقتصر عليه فقط (Gairy & Chrystal, 2010). ويعرف مفهوم المشاركة الوالدية إجرائيًا في هذا البحث بمستوى الاهتمام والدعم المعنوي والتعليمي الفعلي الذي يقدمه الآباء لأبنائهم من أجل تيسير تعلمهم المفهومات الواردة في كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي، وتم التعبير عنه بمتوسط الدرجة التي يحققها ولي أمر الطالبة في استبيانة المشاركة الوالدية التي أعدت لتحقيق هدف البحث.

التحصيل الدراسي: هو "مدى استيعاب الطلاب لما تعلموا من خبرات معينة، من خلال دراسة الموضوعات المقررة. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض" (إبراهيم، ٢٠٠٩، ص٢٣٧) وتم تبني هذا التعريف تعريفًا إجرائيًا في هذا البحث.

منهجية البحث وإجراءاته

في ضوء طبيعة البحث وأهدافه تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وهو أحد المناهج البحثية التي تعتمد على دراسة الظاهرة في سياقها الحقيقي الطبيعي ووصفها وصفا دقيقا والتعرف على ما بين مكوناتها من علاقات، والتعبير عنها كميا من خلال أرقام وجداول توضح مقدار الظاهرة ودرجة ارتباطها مع ظواهر أخرى (عبيدات، ٢٠١١).

مجتمع وعينة البحث

تم اختيار إحدى مدارس البنات التابعة لإدارة تعليم الرياض بشكل قصدي لتعاون إدارة المدرسة وموافقة معلمة العلوم للصف السادس على التعاون مع الباحثين، إضافة لوجود عدد كاف من الطالبات المستهدفات بالبحث، إذ شكل مجتمع البحث جميع طالبات الصف السادس الابتدائي بالمدرسة الابتدائية التي تم اختيارها، وعينة البحث تمثلت في مجتمعها البالغ (١٢٢) طالبة، ونتيجة لتغيب بعض الطالبات عن الاختبار التحصيلي، واستبعاد بعض استبانات المشاركة الوالدية لعدم الجدية في تعبئتها، بلغت عينة البحث (٩٧) طالبة.

محددات البحث

يمكن تعميم نتائج هذا البحث في ظل ظروف مشابهة حيث العينة التي طبق عليها البحث إذ كانت عينة قصدية تمثلت في جميع طالبات الصف السادس الابتدائي في إحدى المدارس

الابتدائية الحكومية التابعة لمكتب الشمال بمدينة الرياض والواقعة في منطقة تصنف فوق المتوسط اجتماعيًا من حيث الدخل ومستوى تعليم الوالدين.

أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على أداتين:

أولا: اختبار تحصيلي

تم بناء اختبار تحصيلي في مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي على النحو الآتي:

- تحديد المحتوى الذي سوف تغطيه بنود الاختبار من كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ (الفصل الثاني)، إذ شمل ثلاثة فصول من أصل ستة فصول، وهي: الفصل الأول (الشمس والأرض والقمر)، الفصل الثاني (النظام الشمسي والنجوم والمجرات)، والفصل الثالث (خواص المادة).
- بناء اختبار مكون من (٢٥) سؤالًا، من نوع الاختيار من متعدد.
- تحكيم الاختبار من قبل خبراء في مناهج وطرق تدريس العلوم والتقويم.
- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة من خارج عينة البحث وداخل مجتمعه لغرض قياس ثبات الاختبار.
- في ضوء التحكيم والثبات تم اخراج الاختبار في صورته النهائية التي تكونت من (٢٠) سؤالًا.

صدق وثبات الاختبار التحصيلي

تم التأكد من صدق الاختبار التحصيلي بعرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والمختصين، وفي ضوء ما ورد من ملاحظات تم تعديل بعض بنود الاختبار، كما تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach-α، وتبين أن ثبات الاختبار كان (٠,٧١) مما يشير إلى ثبات الاختبار (Gay, Mills, & Airasian, 2009).

ثانيًا: استبانة مشاركة الوالدين (Parent-Partnership Questionnaire-PPQ)

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالمشاركة الوالدية وأثرها في جودة ما تقدمه المدرسة من تعليم لطلابها، ومستوى ما يحققه طلابها من تعلم، تم تصميم استبيانة من (٢٤) بندًا تحدد مستوى مشاركة الوالدين في تعلم أبنائهم مادة العلوم، بحيث يشمل أربعة محاور رئيسة (Gairy & Chrystal, 2010; Holt, 2013; Choi et.al., 2015): التواصل بين الطالب وولي أمره؛ وتواصل المدرسة مع الآباء؛ وتواصل الآباء مع المدرسة؛ وثراء بيئة الطالب المنزلية.

وتحت كل محور تم كتابة عدد من البنود المرتبطة به، ويتم الاستجابة لها على وفق مقياس ليكرت الرباعي: دائمًا، أحيانًا، نادرًا، منعدم، وتم تحديد مستوى المشاركة الوالدية بحساب متوسط درجات استجابة الآباء.

صدق وثبات استبانة مشاركة الوالدين

تم التأكد من الصدق الظاهري بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، وفي ضوء ما ورد من ملاحظات تم تعديل بعض بنود الاستبانة حتى ظهرت في صورتها النهائية، كما تم حساب ثبات استبانة المشاركة الوالدية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach-α بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من الآباء من خارج عينة البحث وداخل مجتمعه، وبلغ معامل ثبات الاستبانة (٠,٧٠) مما يشير إلى ثبات الاستبيان (Gay, Mills & Airasian, 2009).

عرض النتائج

سعى هذا البحث إلى التعرف على مستوى مشاركة الوالدين في تعليم بناتهن في الصف السادس الابتدائي، وتقصي طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي في مادة العلوم والمشاركة الوالدية والكشف عن أثر بعض المتغيرات الديموغرافية في المشاركة الوالدية والتحصيل في مقرر العلوم.

أولاً: نتائج السؤال الأول

وللإجابة عن سؤال البحث الأول الذي ينص على: ما مستوى المشاركة الوالدية لأولياء أمور طالبات الصف السادس الابتدائي في تعلم بناتهن المفهومات العلمية المتضمنة في مقرر العلوم؟ طلب من الآباء الاستجابة على استبانة المشاركة الوالدية الذي أعد على وفق مقياس ليكرت الرباعي: دائمًا، أحيانًا، نادرًا، منعدم، وأعطيت الاستجابات القيم (٣، ٢، ١، ٠) على الترتيب، وتم حساب متوسط الاستجابات، من خلال تحديد طول الفئة (٠-٣=٣÷٤=٠,٧٥)، وإيجاد مدى المتوسطات، وإعطائها القيم الوصفية الآتية:

- أكثر من ٢,٢٥- ٣,٠٠ يمثل مستوى مشاركة عالٍ جدًا.
- أكثر من ١,٥٠-٢,٢٥ يمثل مستوى مشاركة عالٍ.
- أكثر من ٠,٧٥-١,٥٠ يمثل مستوى مشاركة منخفض.
- من صفر-٠,٧٥ يمثل مستوى مشاركة منخفض جدًا.

ويوضح جدول (١) متوسط المشاركة الوالدية لاستجابات أولياء أمور الطالبات -عينة البحث- في الصف السادس الابتدائي على استبانة المشاركة الوالدية والانحراف المعياري لهذا المتوسط والحد الأعلى والأدنى لاستجابات أولياء الأمور.

جدول (١)
متوسط المشاركة الوالدية

	ن	الحد الأعلى	الحد الأدنى	المتوسط	الانحراف المعياري
المشاركة الوالدية	٩٧	٣,٠٠	١,٢١	٢,٢٢	٠,٣٣٤١

يبين جدول (١) حصول أولياء الأمور على متوسط مشاركة بلغ (٢,٢٢)، ويقع هذا المتوسط في مستوى المشاركة (عالي)، الذي يعد مؤشرًا تعليميًا إيجابيًا.

ومن أبرز نتائج استجابات أولياء الأمور على استبانة المشاركة الوالدية، ما يلي:

أعلى متوسط استجابة حققه أولياء الأمور في أسئلة استبانة المشاركة الوالدية كان للسؤال المتعلق بمدى حرص الوالدين على متابعة حضور وغياب ابنتهم عن المدرسة، حيث حققت إجابة هذا السؤال متوسطًا قدره (٢,٩٤ من ٣)، وتعكس هذه الإجابة حرص الوالدين على متابعة حضور وغياب ابنتهم عن المدرسة، يليه متوسط الاستجابة الخاص بالسؤال المتعلق بمدى حرص الوالدين على حصول بناتهم على قسط كاف من النوم قبل الذهاب للمدرسة، إذ حققت إجابة هذا السؤال متوسطًا قدره (٢,٨٧ من ٣).

أما أقل متوسط استجابة فكان للسؤال المتعلق بشراء الوالدين كتبًا تساعد بناتهم على تعلم العلوم، حيث حققت إجابة هذا السؤال متوسطا قدره (١,٢٥ من ٣)، مما يعكس عدم اهتمام الوالدين بشراء كتب تثري تعلم بناتهم العلوم، يليه متوسط الاستجابة الخاص بالسؤال المتعلق بقيام الوالدين بشراء أجهزة وأدوات علمية تساعد بناتهم على تعلم العلوم، إذ حققت إجابة هذا السؤال متوسطًا قدره (١,٤٦ من ٣)، يليه متوسط الاستجابة الخاص بالسؤال المتعلق بمدى مقابلة ولي الأمر لمعلمة العلوم، وحققت إجابة هذا السؤال متوسطًا قدره (١,٤٩ من ٣).

وفي ضوء نتيجة إجابة السؤال الأول التي كشفت عن إيجابية مستوى المشاركة الوالدية، سوف يتم فيما يأتي فحص الفرضيات الأولى والثانية والثالثة والمتعلقة بمستوى المشاركة الوالدية عند متغيرات دخل الأسرة وعدد أفرادها ومستوى تعليم ولي الأمر.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى للبحث: عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لا يوجد فروق في مستوى المشاركة الوالدية لأولياء أمور طالبات الصف السادس الابتدائي في تعلم بناتهم المفهومات العلمية المتضمنة في مقرر العلوم يعزى إلى اختلاف دخل الأسرة (متوسط/ فوق

المتوسط)، تمت مقارنة متوسط المشاركة الوالدية في فئة الدخل فوق المتوسط ومقارنته بمتوسط المشاركة الوالدية في فئة دخل الأسرة المتوسط باستخدام اختبار (ت) (T-test). ويوضح جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمشاركة الوالدية بحسب مستوى دخل الأسرة (متوسط/ فوق المتوسط).

جدول (٢)
المتوسط والانحراف المعياري للمشاركة الوالدية لأولياء أمور طالبات الصف السادس حسب مستوى دخل الأسرة (متوسط/ فوق المتوسط)

مستوى الدخل	ن*	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	ت
متوسط	٥٣	٢,١٨	٠,٣١٦	٠,٥٣٧	٠,٦٢٠
فوق المتوسط	٣٩	٢,٢٢	٠,٣٣٨		
*بعض البيانات ناقصة لذلك انخفض عدد العينة إلى ٩٢					

يتضح من جدول (٢) أن قيمة (ت) بلغت (٠,٥٣٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فرق في مستوى المشاركة الوالدية يعزى إلى اختلاف دخل الأسرة (متوسط/ فوق المتوسط).

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية للبحث: عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لا يوجد فروق في مستوى المشاركة الوالدية لأولياء أمور طالبات الصف السادس الابتدائي في تعلم بناتهم المفاهيم العلمية المتضمنة في مقرر العلوم يعزى إلى اختلاف عدد أفراد الأسرة (أقل من ستة أفراد/ ستة أفراد فأكثر)، تم استخدام اختبار (ت) لمقارنة متوسطي المشاركة الوالدية لأولياء أمور الطالبات اللاتي عدد أفرادها أقل من ستة أفراد مقابل من عدد أفراد أسرهن ستة أفراد فأكثر، ويوضح جدول (٣) متوسطات مستوى المشاركة الوالدية بحسب متغير عدد أفراد الأسرة (أقل من ستة أفراد ستة أفراد فما فوق).

جدول (٣)
مقارنة مستوى المشاركة الوالدية لأولياء أمور طالبات الصف السادس وفق عدد أفراد الأسرة (أقل من/ ستة أفراد فما فوق)

عدد أفراد الأسرة	ن*	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	ت
أقل من (٦) أفراد	٣٩	٢,٢٩	٠,٣٢٩	٠,١١٨	١,٥٧٧
ستة أفراد فما فوق	٥٤	٢,١٨	٠,٣١٥		
*بعض البيانات ناقصة لذلك انخفض عدد العينة إلى ٩٣					

ويتضح من جدول (٣) أن قيمة (ت) بلغت (٠,١١٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى عدم وجود فرق في المشاركة الوالدية في تعليم بناتهن يعزى إلى الاختلاف في متغير عدد أفراد الأسرة (أقل من ستة أفراد/ ستة أفراد فما فوق) في مستوى المشاركة الوالدية.

وللتحقق من صحة الفرضية الثالثة للبحث: عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لا يوجد فروق في مستوى المشاركة الوالدية لأولياء أمور طالبات الصف السادس الابتدائي في تعلم بناتهم المفاهيم العلمية المتضمنة في مقرر العلوم لدى طالبات الصف السادس في مادة العلوم تعزى إلى اختلاف المستوى التعليمي لولي الأمر (دون الجامعي/ جامعي)، تم استخدام اختبار (ت) لمقارنة متوسطي المشاركة الوالدية لأولياء أمور الطالبات من حملة المؤهل دون الجامعي مقابل من يحملن مؤهلا جامعيا، ويوضح جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة الوالدية بحسب المستوى التعليمي لولي الأمر.

جدول (٤)
مقارنة مستوى المشاركة الوالدية لأولياء أمور طالبات الصف السادس وفق المؤهل التعليمي (دون الجامعي/ جامعي)

المستوى	ن*	متوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	ت
جامعي	٥٧	٤٢,٥٤	٥,٧٠٩	٠,٢٣٢	١,٢٠٥
دون الجامعي	٣٢	٤٠,٩٧	٦,٢٠٨		
*بعض البيانات ناقصة لذلك انخفض عدد العينة إلى ٨٩					

يتضح من جدول (٤) أن قيمة (ت) قد بلغت (١,٢٠٥) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة الوالدية في تعليم بناتهم تعزى إلى مستوى تعليم ولي الأمر (دون الجامعي/ جامعي).

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

وللإجابة عن سؤال البحث الثاني الذي ينص على: ما مستوى التحصيل الدراسي للمفاهومات العلمية المتضمنة في مقرر العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟ تم حساب متوسط استجابات الطالبات في اختبار التحصيل الدراسي الذي تم إعداده لغرض البحث، ويوضح جدول (٥) متوسط درجات الطالبات -عينة البحث- في الصف السادس الابتدائي والانحراف المعياري لهذا المتوسط والحد الأعلى والأدنى للدرجات التي حصلن عليها.

جدول (٥)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات الصف السادس الابتدائي في الاختبار التحصيلي في مادة العلوم

	ن	الحد الأعلى	الحد الأدنى	المتوسط	الانحراف المعياري
درجة الاختبار	٩٧	١٩,٠٠	٤,٠٠	١١,٨٢	٣,٥٤

ويتضح من جدول (٥) أن متوسط تحصيل طالبات الصف السادس الابتدائي للمفاهومات العلمية في مقرر العلوم للصف بلغ (١١,٨٢) من أصل (٢٠) درجة، وهو ما يعادل (٥٩,١٪)، وأن أعلى درجة حصلن عليها بلغت (١٩) درجة من (٢٠) درجة كلية للاختبار بنسبة مئوية تعادل (٩٥٪)، وأقل درجة بلغت (٤) درجات من (٢٠) درجة كلية للاختبار بنسبة مئوية تعادل (٢٠٪).

وفي ضوء نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني للبحث، سوف يتم فيما يأتي فحص الفرضيات الرابعة والخامسة والسادسة والمتعلقة بمستوى التحصيل الدراسي للمفهومات العلمية المتضمنة في مقرر العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي عند متغيرات دخل الأسرة وعدد أفرادها ومستوى تعليم ولي الأمر.

وللتحقق من صحة الفرضية الرابعة للبحث: عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لا يوجد فروق في مستوى التحصيل الدراسي للمفهومات العلمية المتضمنة في مقرر العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي يعزى إلى اختلاف دخل الأسرة (متوسط/ فوق المتوسط). تم مقارنة تحصيل الطالبات في فئة الدخل فوق المتوسط ومقارنته بتحصيل الطالبات في فئة الدخل المتوسط للأسرة باستخدام اختبار (ت). ويوضح جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية العلوم وقيمة اختبار (ت) للتحصيل في مقرر العلوم بحسب مستوى دخل الأسرة.

جدول (٦)
مقارنة تحصيل طالبات الصف السادس الابتدائي في مقرر العلوم وفق مستوى دخل الأسرة (متوسط/ فوق المتوسط)

مستوى الدخل	ن*	متوسط التحصيل	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	ت
متوسط	٥٣	١١,٠٤	٣,٥٤	٠,٠٠٩	٢,٦٨١
فوق المتوسط	٣٩	١٢,٩٧	٣,٢٦		
*بعض البيانات ناقصة لذلك انخفض عدد العينة إلى ٩٢					

ويتضح من جدول (٦) أن قيمة (ت) بلغت (٢,٦٨١) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل الطالبات لصالح الأسر ذات الدخل فوق المتوسط.

وللتحقق من صحة الفرضية الخامسة للبحث: عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لا يوجد اختلاف في مستوى التحصيل الدراسي للمفهومات العلمية المتضمنة في مقرر العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي يعزى إلى اختلاف عدد أفراد الأسرة (أقل من ستة أفراد/ ستة أفراد فأكثر)، تم مقارنة تحصيل الطالبات على وفق فئتي عدد أفراد الأسرة (أقل من ستة أفراد/ ستة أفراد فما فوق) باستخدام اختبار (ت). ويوضح جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لتحصيل طالبات الصف السادس في مادة العلوم للطالبات اللاتي ينتمين إلى أسر عدد أفرادها أقل من ستة أفراد، وللطالبات اللاتي ينتمين إلى أسر عدد أفرادها ستة فأكثر.

جدول (٧)
مقارنة تحصيل طالبات الصف السادس في مادة العلوم للطالبات
على وفق عدد أفراد الأسرة (أقل من/ ستة أفراد فما فوق)

عدد أفراد الأسرة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	ت
أقل من (٦) أفراد	٣٩	١١,٥٦	٣,٤٧	٠,٥٥٦	٠,٣٨١	٠,٨٨٠
ستة أفراد فأكثر	٥٤	١٢,٢٠	٣,٤٥	٠,٤٦٩		

×بعض البيانات ناقصة لذلك انخفض عدد العينة إلى ٩٣

ويتضح من جدول (٧) أن قيمة (ت) بلغت (٠,٨٨) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحصيل طالبات الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم يعزى إلى اختلاف عدد أفراد الأسرة (أقل من ستة أفراد/ ستة أفراد فأكثر).

وللتحقق من صحة الفرضية السادسة التي نصها: عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لا يوجد فروق في مستوى التحصيل الدراسي للمفهومات العلمية المتضمنة في مقرر العلوم لدى طالبات الصف السادس في مادة العلوم تعزى إلى اختلاف المستوى التعليمي لولي الأمر (دون الجامعي/ جامعي)، تم مقارنة تحصيل طالبات الصف السادس في مقرر العلوم على وفق فئتي متغير تعليم ولي الأمر (دون الجامعي/ جامعي)، ويوضح جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية لتحصيل طالبات الصف السادس في مادة العلوم وقيمة اختبار (ت).

جدول (٨)
مقارنة تحصيل الطالبات حسب مستوى تعليم ولي الأمر

مستوى التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	ت
دون الجامعي	٣٠	٩,٨٧	٣,٢١	٠,٠٠٠	٤,١٧٢
جامعي	٤٦	١٣,٠٢	٣,٢٢		

ويتضح من جدول (٨) أن قيمة (ت) قد بلغت (٤,١٧٢) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطالبات ممن كان مستوى تعليم ولي الأمر جامعي والطالبات التي يقل مستوى تعليم أولياء أمورهن عن البكالوريوس (دون الجامعي) لصالح مستوى التعليم الجامعي.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

وللإجابة عن سؤال البحث الثالث الذي نصه: ما العلاقة بين مستوى المشاركة الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي للمفهومات العلمية المتضمنة في مقرر العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسط درجات اختبار الطالبات ومتوسط درجات استبانة المشاركة الوالدية، وبلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط (R=٠,١٤٠)، وهذه القيمة ليست دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهو ما يشير لعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم ومستوى المشاركة الوالدية، وهو خلاف ما أشارت إليه الدراسات الأجنبية (Cristna, 2014; Hashmi & Akhter, 2013; Jeynes, 2007).

مناقشة النتائج

كشفت نتائج هذا البحث أن مشاركة الآباء المدرسة من أجل تعلم بناتهم قد بلغ مستوى مرتفعًا الذي قدر بعالي، وهذا يعد أمرًا إيجابيًا له أثره المتوقع في تعلم الطلاب وفي أداء المعلمين والمدرسة عموما. وتأتي هذه النتيجة على خلاف ما توصلت إليه دراسة هيئة التقويم أن ثلث الطلاب أشاروا إلى أن آباءهم ليس لديهم الوقت الكافي للجلوس معهم. مما يبرز الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المسحية (ذات العينات الكبيرة)، وربما ترجع نتيجة المشاركة الوالدية المرتفعة التي بلغت المستوى العالي إلى استبيان المشاركة الوالدية المستخدمة في هذا البحث، إذ تضمنت الاستبانة كتابة اسم الطالبة الثلاثي، وهو ما يُعرِّف بشخصية ولي الأمر، مما قد يكون حدّ من مصداقية الاستجابة.

من جهة أخرى كشف هذا البحث عن نتيجة غير متوقعة، وهي عدم وجود علاقة بين مستوى المشاركة الوالدية والتحصيل الدراسي للطالبات، هذه النتيجة وإن توافقت مع دراسة ثربر (Thurber, 2013)، ودراسة تشين وفان (Chen & Fan, 2001) إلا أنها خالفت ما توصلت إله دراسات أخرى (Cristna, 2014; Hashmi & Akhter, 2013; Jeynes, 2007).

كما كشفت نتائج هذا البحث عن وجود فروق ذات دلالة في تحصيل الطالبات يعزى إلى ارتفاع دخل الأسرة، وهي نتيجة متوقعة، فالأسرة ذات الدخل المرتفع تستطيع أن توفر لأبنائها بيئات تعلم ثرية. وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصل إليه ماجنسون وآخرون (Magnuson, et al., 2004)، وتتوافق أيضا مع دراسة داهي ولوتشنر (Dahi & Lochner, 2005) العلاقة الطردية بين دخل الأسرة والتحصيل.

ولم تكشف نتائج هذا البحث عن وجود فرق في التحصيل الدراسي يعزى إلى اختلاف عدد أفراد الأسرة، وهذه النتيجة لا تبدو متسقة مع ما هو متوقع، فالأسرة ذات العدد المنخفض من الأبناء يمكن أن توفر فرصًا أفضل في دعم تعلم أبنائها وتعزيز تعلمهم، ولكن في ضوء نتائج مستوى المشاركة الوالدية الذي بلغ مستوى عاليًا، يمكن تفسير عدم وجود اختلاف في التحصيل يعزى إلى حجم الأسرة، فاهتمام الوالدين الملاحظ قد يعوض أثر ارتفاع عدد أفراد الأسرة. وهذا يعني أن الآباء يتواصلون مع المدرسة ويتفاعلون مع تعلم أبنائهم دون أن يحد عدد أفراد الأسرة من ذلك.

التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث، تم التوصية بما يأتي:

- توعية المدرسة والأسرة بأهمية التواصل المستمر بينهما لصالح تعليم الأبناء.
- توظيف تقنية المعلومات والاتصال لتعزيز التواصل والتفاعل مع أولياء الأمور.
- توفير مصادر تعلم (كتب وأدوات علمية) للوالدين تسهم في إثراء تعلم بناتهم.

المقترحات

تم اقتراح إجراء البحوث الآتية:

- إجراء بحث وصفي مسحي للتأكد من طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي ومستوى المشاركة الوالدية.
- البحث في علاقة مستوى المشاركة الوالدية والتحصيل الدراسي الكلي وليس في مقرر العلوم فقط.

- البحث في أثر المشاركة الوالدية على تنمية المهارات الاجتماعية في ضوء متغيرات الدخل وعدد أفراد الأسرة ومستوى تعليم الوالدين.

المراجع

إبراهيم، مجدي (٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.

حج عمر، سوزان (٢٠١٦). درجة إتقان طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لعمليات العلم الأساسية والتكاملية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، (٥٢)، ٩٩-١١٩.

دانيلسون، تشارلوت (١٩٩٦/٢٠٠٠). مهنة التدريس ممارستها وتعزيزها "إطار نموذجي". (عبدالعزيز العمر، ترجمة)، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الدهمش، عبد الولي؛ والشمراني، سعيد (٢٠١٢). طبيعة ممارسة معلمي العلوم للاستقصاء من وجهة نظر المشرفين التربويين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣(٤)، ٤٦٢-٤٣٩.

السلطان، فهد (٢٠١٦). الواقع الفعلي لاشراك الأسرة في التعليم. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة وزارة التعليم "الشراكة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع"، الرياض: ٢٠١٦/٤/٣م استرجع من الموقع http://www.moe-maan.org/download/day%201/Dr_Fahd_Al_Sultan.pdf

شلبي، فادي (٢٠٠١). إعاقة التوحد-المعلوم المجهول، خصائص التوحد-طرق التدخل والعلاج. تحضير الجو التربوي والوسائل التعليمية. استرجع من الموقع http://kenanaonline.com/files/0061/61647/كتاب___اعاقة___التوحد___المعلوم___المجهول___كاملا.doc

الشمراني، صالح (٢٠١٦). التعلم ودور الأسرة في تحقيقه: نظرة من واقع نتائج الدراسات التقويمية. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة "الشراكة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع" وزارة التعليم، الرياض: ٢٠١٦/٤/٣م استرجع من الموقع http://www.moe-maan.org/download/day%201/Dr._Saleh_Al_Shumrani.pdf

عبيدات، ذوقان (٢٠١١). البحث العلمي: مفهومه-أدواته-أساليبه. عمان، دار الفكر.

العلوان، محمد (٢٠٠٦). تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين في إدارة مدارس التعليم العام والخاص مع التطبيق على محافظة الشرقية. (رسالة ماجستير غير منشوره)، جامعة الزقازيق، الزقازيق: جمهورية مصر العربية.

العنزي، سليمان (٢٠١٦). ٤ جهات حكومية تعد برنامجا لسد الفجوة بين الأسرة والتعليم. صحيفة الوطن الإلكترونية أونلاين (٢٠١٦/٤/٥). استرجع من الموقع http://alwatan.com.sa/Local/News_Detail.aspx?ArticleID=258711&CategoryID=5

العنقودي، يونس (٢٠١٢). التواصل بين البيت والمدرسة إلى أين؟. مجلة التطوير التربوي، سلطنة عمان، ٦٩(١٠)، ٣١-٢٤.

Chen, M. & Fan, X. (2001). Parental involvement and student' academic achievement: Meta-Analysis. *Educational psychology Review, 13*(1), 1-22.

Choi, N., Chag, M., Kim, S., Reio Jr., T. (2015). A structural model of parent involvement with demographic and academic variables. *Psychology in the Schools, 52,* 154-167. DOI: 101002/pits.21813

Coleman, J., Compbell, E., Hobosn, C., Mcpartland, J., Mood, A., Weinfield, F. & York, R. (1966). *Equal Educational Opportunities*. Washington, D.C., U.S. Government Printing Office.

Cristna, H. (2014). *Parental involvement still important for high schoolers*. Retrieved from http//search.proquest.com

Dahi, G., & Lochner, L. (2005). *The impact of family income on child achievement* (Working Paper No. 11279). Cambridge, MA: National Bureau of Economic Research.

Dalgleish, J. (2000). *Parent Involvement*. Pacific Lutheran University, UMI Publication.

Epstein, J. (1995). School, family community partnerships: Caring for the children we share. *Phi Delta Kappan, 76*(9), 701-712.

Epstien, J. & Sheldon, S. (2002). Present and accounted for: improving student attendance through family and community involvement. *The Journal of Educational Research, 95*(5), 308-318.

Gairy, H. & Chrystal, W. (2010). Parent involvement in rural schools in New Zealand: a survey. *Journal of Child and Family Studies, 19,* 771-777.

Gay, L., Mills, G. & Airasian, P. (2009). *Educational Research: Competencies for Analysis and Applications*. Ohio: Pearson Education.

Grace, A., Jethro, O. & Aina, F. (2012). Roles of parent on the academic performance of pupils in elementary schools. *International Journal of Academic Research in Business & Social Sciences, 2*(1), 196-201.

Green, S. (2003). Reaching out to fathers: An examination of staff efforts that lead to greater father involvement in early childhood programs. *Early childhood and practice, 5*(2). Retrieved on: 19/4/2016 from: http://ecrp.uiuc.edu/v5n2/green.html.

Hashmi, A., & Akhter, M. (2013). Assessing the parental involvement in schooling of children in public/private schools, and its impact on their achievement at elementary level. *Journal of Educational Research, 16*(1), 27-38.

Haworth, C. (2009). The tiology of science performance: decreasing heritability and increasing importance of the shared environment from 9 to 12 years of age. *Childhood Development, 80,* 662-673.

Henderson, A. & Mapp. K. (2002). *A new wave of evidence: the impact of school, family, and community connections on student achievement*. Austen: SEDL, Available: https://www.sedl.org/connections/resources/evidence.pdf.

Heystek, J. (2003). Parents as governors and partners in schools. *Education and Urban Society, 35*(3), 328-351.

Hill, N. & Tyson, F, (2009). Parental involvement in middle school. A meta-analysis of strategies that promote achievement. *American Psychological Association, 1*(45), 740-763.

Ho, E. (2010). Family influences on science learning among Hong Kong adolescents: what we learned from PISA. *International Journal of Science and Mathematics Education*. *8*(3), 409-428.

Holt, S. (2013). *The relationship between the perception of the school's parent partnership programs and the achievement of urban high school students*. (Unpublished Doctoral dissertation), Morgan State University.

Hooker, K. (2014). *Science homework with video directions: The impact on parental involvement and academic achievement*. (Unpublished Doctoral dissertation), University of Michigan: Ann Arbor.

Iroek, P. (2007). *Parents' guide: online mathematics resources*. (Unpublished Master Thesis), School of Education. California State University.

Jeynes W. (2007). A Meta-analysis of parental involvement to urban school student academic achievement. *Urban Education, 40,* 42- 82.

Johnson, U. (2011). *Parent involvement and science education: a latent growth curve analysis*. University of North Texas, retrieved from http://digital.library.unt.edu/ark:/67531/metadc84228/m2/1/high_res_d/dissertation.pdf

Lagace-Seguin, D. & Case, E. (2010). Extracurricular activity and parental involvement predict positive outcomes in elementary school children. *Early Child Development and Care, 180*(4), 453-462.

Lazar, A., & Slostad, F. (1999). How to overcome obstacles to parent-teacher partnerships. *The Clearing House, 72*(4), 206-210.

Magnuson, K. A., Meyers, M. K., Ruhm, C. J., & Waldfogel, J. (2004). Inequality in preschool education and school readiness. *American Educational Research Journal, 41,* 115–157. doi: 10.3102/ 00028312041001115

Makgopa, M., & Mokhele, M. (2013). Teachers' perception on parental involvement: a case study of two South Africa schools. *Journal of Educational and Social Research, 3*(3), 219-225

McNeal Jr., R. (2015). Parent involvement and the student performance: the influence of school context. *Education Research Policy, 14,* 153-167. DOI: 10.1007/s10671-014-9167-7.

National Commission on Excellence in Education (NCEE). (1983). *A Nation at Risk*. Washington, DC.

Patall, E., Cooper, H., & Robinson, J. C. (2008). The effects of choice on intrinsic motivation and related outcomes: a meta-analysis of research findings. *Psychological bulletin, 134*(2), 270-300.

Phillipson, S. (2009). *Roles of parents in children academic achievement: a special sociocultural context*. Germany: Lambert Academic Publishing.

Price-Mitchell, M. (2009). Boundary dynamics: Implications for building parent-school partnerships. *The School Community Journal, 19*(2), 9-26.

Radzi, F., Razak, U., & Sukor, N. (2010). Parental environment in school to improve academic achievement: primary teacher views. I*nternational Journal of Learning, 19*(2), 9-26.

Sheerens, J. & Bosker, R. (1997). *The foundation of educational effectiveness*. *Oxford pergamon,* Elsevier Science.

Thurber, Y. (2013). *Parent involvement and the impact on student achievement in grades 2-5*. (Unpublished doctoral dissertation), University of Michigan: Ann Arbor.

Wherry, J. (2003). *Selected parent involvement research*. *The Parent Institute*. Retrieved from: http://www.parentinstitute.com/resources/research/ research.htm